تحسن الثقة نتيجة لخفض أوبك وحلفائها لحصص الإنتاج

«الوطني»: اتجاه تصاعدي لأسعار النفط بفضل مقومات السوق الداعمة للارتفاع

■ اقتراب سعر مزيج برنت ونفط غرب تكساس الوسيط من مستوى 65 دولاراً للبرميل و56 دولاراً للبرميل على التوالي

رسم بياني يوضح تباين أسعار النفط الخام

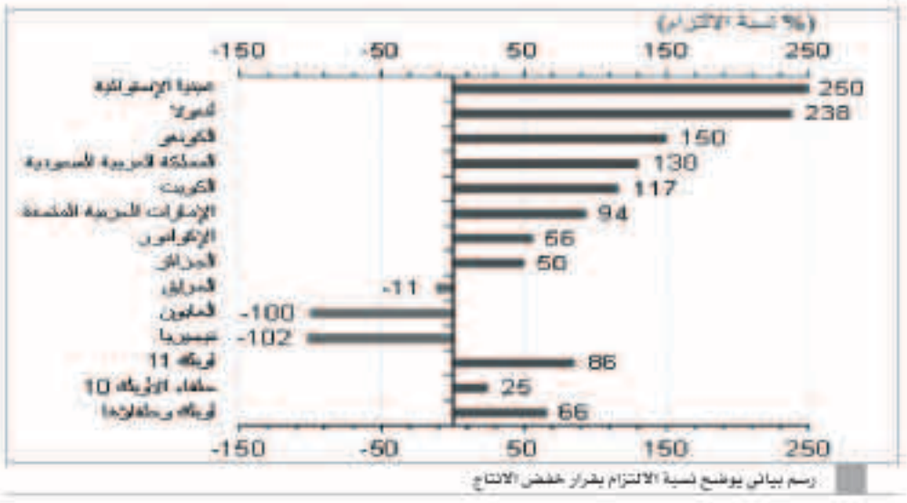

رسم بياني يوضح نسبة الالتزام بقرار خفض الانتاج

■ بلوغ معدل امتثال دول الأوبك وحلفائها بحصص خفض الانتاج إلى 66 % في يناير

■ توقعات بتسارع نمو الطلب العالمي على النفط بنحو 1.4 مليون برميل يومياً في 2019

■ ميل كفة ميزان المخاطر نحو الارتفاع إلا أن تزايد إنتاج النفط الإمريكي من المرجح أن يكبح جماح ارتفاع أسعار النفط

أوضح تقرير اقتصادي متخصص لـ«الوطني» انه بعد مضي حوالي شهرين من العام الجديد، شهدت أسعار النفط تحولاً كبيراً وعوضت ما يقارب حوالي نصف الخسائر التي فقدتها في الربع الأخير من العام 2018 عندما تراجعت الأسعار بنسبة 35% تقريباً. حيث ارتفع سعر مزيج خام برنت، المعيار القياسي لمعاملات النفط العالمية، بنسبة 25% حتى الآن في العام 2019 وبلغ 65.1 دولار للبرميل بعد ان سجل افضل اداء شهري له منذ ثلاثة أعوام في يناير الماضي. كما ارتفع الخام الأمريكي الخفيف، نفط غرب تكساس الوسيط، بنسبة 23% منذ بداية العام حتى تاريخه وبلغ سعره 55 دولار للبرميل.

واتخذت الاسعار اتجاها صعودياً منذ بداية شهر ديسمبر الماضي، حيث ارتكز ذلك إلى حد كبير، وإن لم يكن بشكل حصري، على التزام الأوبك وحلفائهاباتفاق قيمنا في ديسمبر الماضي لامتصاص الإمدادات الفائضة من السوق.

كما الرت المخاطر الجيوسياسية على جانب العرض، حيث إن فرض العقوبات الأمريكية على فنزويلا في يناير واقتراب انقضاء مهلة 180 يوما التي وضعتها الولايات المتحدة قبل فرض العقوبات على إيران في مايو، وتقنين تدفقات النفط الخام في كندا بسبب اختناقات خطوط الأنابيب، ساهمت كل تلك العوامل في تعزيز أوضاع سوق النفط، خاصة بالنسبة للنفط الثقيل الغني بالكبريت.

اما على صعيد الطلب، فتعد التوقعات لفترة الستة أشهر إلى الثنى عشر شهراً المقبلة داعمة ايضا. حيث تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يزداد الطلب العالمي على النفط في العام 2019 بواقع 1.4 مليون برميل يوميا ليصل إلى 100.6 مليون برميل يوميا مقابل 1.3 مليون برميل يوميا في العام 2018. حيث انه وفقا لتقديرات وكالة الطاقة الدولية ستدخل عدد من المشاريع البتروكيماوية الناشئة في الولايات المتحدة والصين حيز التنفيذ، هذا بالإضافة إلى أن تراجع أسعار النفط في الربع الرابع من العام 2018 شكل احد العوامل الايجابية التي تصب في مصلحة نمو الطلب على النفط. كما أن تراجع درجات الحرارة وبرودة فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي (زيت التدفئة) يعتبر ايضا من العوامل الداعمة، على الأقل خلال الربع الأول من العام 2019.

وتأتي توقعات الطلب على النفط بشكل ايجابي نسبيا على الرغم من إشارة توقعات صندوق النقد الدولي لضعف نمو الاقتصاد العالمي هذا العام، حيث قام مؤخرا بخفض توقعاته الخاصة بنمو الاقتصاد العالمي للعام 2019 بنسبة 0.2% ليصل بذلك معدل النمو المتوقع إلى 3.5% على خلفية ضعف اداء منطقة اليورو والصين، وتشديد السياسات النقدية، واحتمال تدهور العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وبالنسبة لهذا العامل الأخير، يبدو ان اسواق النفط تتبنى موقفا اقل خطورة، إلا انه نظرا لتذبذب المباحثات التجارية ما بين شد وجذب فقد تتصاعد وتيرة التوترات في اي وقت.

ويتضح التغير في التوقعات بصفة خاصة في سوق العقود الآجلة، حيث أنه على مدار الشهرين الماضيين انقلب منحنى الرسم البياني لمزيج خام برنت للعقود الآجلة من هيكل «كونتانجو» - Contango، بمعنى ان اسعار تسليم عقود النفط قريبة المدى (الفورية) اقل من الأسعار المستقبلية، واتخذ اتجاها معاكسا تماما ودخل مرحلة الميل إلى التراجع. ويبدو هنا ان أسعار التسليم الفوري أعلى من تسليم خلال 12 شهرا على سبيل المثال، في دلالة على تحسن أوضاع السوق.

كما شهدت أسواق النفط عودة صناديق التحوط والمضاربين، حيث عزز مديري الصناديق من مراكزهم بالنسبة لمزيج خام برنت، وزادت الفروقات بين رهانات بارتفاع (عقود خيار الشراء) وتراجع (عقود خيار البيع) بصفة اسبوعية في العام 2019 لتبلغ 266.057 من العقود الآجلة والخيارات حتى 12 فبراير.

كما يبلغ عدد عقود خيار الشراء حوالي ستة اضعاف عقود خيار البيع تقريبا، فيما يعد افضل اداء ايجابي للسوق منذ اكتوبر الماضي.

هذا ويتناقض الوضع الحالي بشكل ملحوظ مع اوضاع النصف الثاني من العام 2018 عندما تخطت إمدادات النفط معدلات الطلب بحوالي الضعف، الأمر الذي ادى إلى تزايد مخزونات النفط العالمية. وفي ظل ارتفاع اسعار النفط الصخري الأمريكي، قام المنتجون بزيادة انتاجهم لتعويض خسائر الإمدادات الفنزويلية والإيرانية، إلا انه تمت مباغتتهم بقرار إدارة ترامب تعليق العقوبات الإيرانية واعطائها مدة سماح اضافية للجهات الرئيسية المستوردة للنفط الايراني، خوفا من ارتفاع اسعار النفط قبل منتصف مدة الرئاسة الأمريكية، وبالتالي للحد من خسائر الإمدادات الإيرانية التي توقعها الكليرون. وكانت اللهجة الصارمة والمعادية لإيران التي اتسم بها خطاب الرئيس ترامب لإيران قد دفع بالاغلبية إلى توقع تطبيق عقوبات شديدة الصرامة.

بداية بطيئة لخفض الانتاج

بلغ إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها في يناير 44.75 مليون برميل يومياً، بما يعني ان المجموعة قد حققت 66% فقط من هدفها الرامي إلى تخفيض الإنتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا خلال النصف الأول من العام 2019. إلا ان ذلك يخفي مدى الانجازات الضخمة من قبل بعض كبار منتجي الأوبك في وقت مبكر من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، مثل السعودية (130%) والكويت (117%) وبعض المنتجين من غير الاعضاء مثل كازاخستان (135%) والمكسيك (132%). في المقابل، تبرز روسيا (18 %) والعراق (11- %) ضمن المنتجين الرئيسيين من حيث احترازهما لأقل معدلات الامتثال، مع قيام تلك الأخيرة بزيادة انتاجها لمستويات اعلى من المستوى المرجعي المحدد لشهر اكتوبر.

إلا انه على الرغم من ذلك، هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بانه كما حدث في اتفاق فيينا للعام 2016، سيحقق الاتفاق الحالي للاوبك وحلفائها اهدافه المرجوة خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وبصفة عامة، تبدو السعودية مصممة على إعادة الأسعار إلى ما تعتبره على الأرجح انسب نطاق توازن في عصر النفط الصخري الأمريكي، أي في حدود 65-75 دولار للبرميل. وتقترب تلك الحدود من مستوى سعر التعادل النقطي في ميزانية المملكة، كما انه ليس مرتفعاً لدرجة تدفع إلى التأثير سلباً على مستويات الطلب. واشار خالد الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، إلى ان البلاد على استعداد للذهاب إلى ما هو ابعد من المستوى الذي تفرضه اتفاقية خفض الإنتاج للاوبك وحلفائها وتقليل الإنتاج من 10.2 مليون برميل يومياً في يناير إلى 9.8 مليون برميل يومياً بحلول شهر مارس، بما يزيد عن 500 الف برميل يوميا عن مستوى حصتها المستهدفة. بالإضافة إلى ذلك، ومع تزايد إدراك المملكة للتأثير الكبير الذي تحدثه البيانات الأمريكية على آفاق سوق النفط، بدأت المملكة في التحكم في معدلات تصديرها للنفط إلى السوق الأمريكية، حيث يضاف كل برميل خام غير مكرر إلى مستويات المخزونات المرصودة عن كثب في البلاد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيكون ذلك كافيا لتحقيق توازن السوق وعكس الوضع الحالي لمخزون النفط الخام العالمي الآخذ في الارتفاع في ظل نمو إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة؟

المعروض النفطي

من المتوقع ان يرتفع إنتاج الولايات المتحدة من النفط في العام 2019 بواقع 1.5 مليون برميل يومياً ليصل إلى 12.4 مليون برميل يومياً، وذلك بعد ان سجل نموا قويا بواقع 1.6 مليون برميل يوميا (19% على اساس سنوي) في العام 2018 ليصل إلى 10.9 مليون برميل يوميا وفقا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وفي ذلك السياق، سيكون نمو انتاج النفط الامريكي بواقع 1.5 مليون برميل يومياً في العام 2019 كافياً بحد ذاته في تجاوز معدلات خفض حصص الانتاج بواقع 1.2 مليون برميل يوميا التي ترتب لها الأوبك وحلفائها. وعلى الرغم من عدم ارتفاع سقف توقعات وكالة الطاقة الدولية في تقديراتها لنمو إنتاج النفط الخام الأمريكي خلال العام 2019، إلا انها تتوقع نمو العرض من خارج الأوبك عند مستوى 1.3 مليون برميل يومياً في العام 2019، فيما يتجاوز حصص خفض الإنتاج التي حددتها الأوبك وحلفائها.

وفي ضوء ذلك، خفضت وكالة الطاقة الدولية من «توقعاتها المتعلقة بالأوبك» بالنسبة لكمية النفط المطلوب ضخها لتلبية الطلب إلى 30.65 مليون برميل يومياً في العام 2019. وبافتراض بلوغ معدل امتثال الأوبك إلى نسبة 100% بنهاية الربع الأول من العام 2019 واحتفاظها بهذا المستوى حتى نهاية العام، تتوقع أن يتخطى انتاج المجموعة تلك «التوقعات» بحوالي 100 الف برميل ليصل إلى 30.75 مليون برميل يومياً. والأهم من ذلك، لا يأخذ هذا الافتراض في الحسبان زيادة تراجع الإنتاج الفنزويلي والإيراني، وهو أمر مستبعد إلى حد كبير من وجهة نظرنا باعتبار الانخفاضات الهيكلية والعقوبات الأمريكية في السابق، والاحتمال الكبير بأن تمد امريكا المهلة الممنوحة لإيران قبل فرض العقوبات. وبالتالي يمكن أن يقتصر نمو مخزونات النفط على 0.1 مليون برميل يوميا في المتوسط في العام 2019.

كما لا يأخذ هذا السيناريو في الاعتبار ايضا زيادة معدلات خفض الانتاج السعودي، والتي كما أسلفنا الذكر، يبدو انها لا تميز ما بين الطلب على خام النفط الثقيل والخفيف هذا العام.

أسعار النفط الخام الثقيل

ومع توجه المصافي إلى حد كبير إلى تعظيم عائد المنتجات البترولية التي يتم تصنيعها من الخامات الثقيلة والغنية بالكبريت من الفئات التي توفرها الأوبك والابتعاد عن الدرجات الخفيفة الناتجة عن النفط الصخري الامريكي، بدأت مسالة نوع النفط المتاح في أسواق النفط في البروز إلى الواجهة. وقد ادى خفض الأوبك لحصص الانتاج وفرض العقوبات على فنزويلا وإيران، بالتزامن مع انقطاعات الانتاج في كندا، إلى انخفاض المعروض النفطي من الخام الثقيل بشدة. وتصاعدت الضغوط على أسعار الخام الثقيل، كما يمكن أن يلاحظ في اقتراب الفارق بين سعر مزيج خام برنت (الخفيف، الحلو)، وخام دبي والكويت للتصدير، وهما من النوع الأثقل والأعلى من حيث معدل الكبريت. وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، تم تداول تلك النوعيات من النفط بسعر أعلى من خام مزيج برنت.

أوضاع السوق

تشير ديناميكيات السوق الحالية إلى انه بمجرد ان يتم التخلص من الإمدادات الفائضة من النصف الثاني من العام 2018، من الممكن أن يتوازن العرض والطلب العالميين بحلول منتصف العام 2019. ونرى ان ميزان مخاطر اسعار النفط يتخذ اتجاها تصاعديا، على الأقل خلال النصف الأول من العام. وبالطبع، أي عدد من المتغيرات قد يظهر او يتلاشى بما قد يدفع اسعار النفط نحو التراجع. كما قد يضعف نمو الطلب العالمي، على سبيل المثال، متأثرا بضعف النمو الاقتصادي اكثر من المتوقع في الأسواق الناشئة واستمرار تذبذب النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. وقد يرتفع العرض من الولايات المتحدة ومن خارج منظمة الأوبك باكثر مما كان متوقعا، في حين قد تفشل الأوبك في تحقيق الحصص المستهدفة لخفض إنتاجها، وربما قد تتراجع روسيا عن الاتفاقية. وربما تقوم الولايات المتحدة بتمديد العقوبات على إيران لمدة ستة أشهر أخرى. لذا يتوجب على الاسواق تهيئة نفسها لمرحلة صعبة على اي حال.

كيدزانيا الكويت تتعاون مع الإدارة العامة للإطفاء

جانب من الفعالية

نظمت كيدزانيا الكويت، مدينة الأطفال النموذجية المصغرة للتعليم الترفيهي، فعالية خاصة للاحتفال بيوم رجل الإطفاء السنوي السابع عشر، والذي اقيم في سوق شرق، حيث منحت الأطفال فرصة لأداء أدوار الكبار في مهام الحياة الواقعية من خلال ركن مجاني خاص بها. واستمتع الزوار بعطلة نهاية أسبوع مميزة امتدت ما بين 28 فبراير وحتى 2 مارس، مليئة باللعب والتعلم والتعرف على أصدقاء جدد في أجواء حماسية في الهواء الطلق.

تأتي هذه المبادرة في إطار التزام كيدزانيا بمسؤوليتها المجتمعية في توفير أفضل الأنشطة التعليمية للأطفال، سواء في حدود مدينة كيدزانيا أو في المجتمع المحلي على مدار العام. وتشدد هذه المشاركة أيضا على العلاقات الطيبة بين كيدزانيا والإدارة العامة للإطفاء، والتي سبق لها أن تعاونت مع كيدزانيا في العديد من الأنشطة المشتركة في الماضي.

وقد قال نائب رئيس قطاع الترفيه والتسلية في مجموعة الشايع، فرناندو ميدروا بهذه المناسبة: «نحن نؤمن في كيدزانيا باهمية برامج المسؤولية الاجتماعية، حيث حرصنا على ألا نتقيد بحدود المدينة لنساهم في تعليم الأطفال عن موضوع هام جداً، ألا وهو السلامة والوقاية من مخاطر الحريق. لقد سررنا بتعاوننامع الإدارة العامة للإطفاء هذا العام، حيث استطعنا منح الأطفال فرصة تعليمية في أجواء مليئة بالمرح في الهواء الطلق.»

شهدت الفعالية على مدى يومين حضور كبير، وقامت كيدزانيا بالإشراف على الركن الترفيهي الخاص بالأطفال بالكامل، لتضمن لزوّارها تجربة ترفيهية تعليمية مضاعفة. هذا وتخللت الفعالية فقرات منوعة مثل الرسم على الوجوه، وأعمال الفنون والحرف اليدوية، بالإضافة إلى نشاط توعوي مصمّم خصيصا لتعليم الأطفال عن أساليب السلامة والوقاية من الحريق، إلى جانب الألعاب والجوائز التي تم توزيعها على المسرح. وحصل الأطفال الذين أنهوا نشاط عن أساليب السلامة والوقاية من الحريق بالكامل على شهادة من الإدارة العامة للإطفاء.

وتوجّهت إدارة كيدزانيا بشكر خاص لممثلي الإدارة العامة للإطفاء على تعاونهم ودعمهم المستمر لكيدزانيا، ولمساعدتها في تحقيق رؤيتها العالمية الموحدة كعلامة تجارية في ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية.

البنك التجاري يرعى بطولة دوري مؤسسات التعليم العالي الخامسة

لقطة جماعية من ختام البطولة

في إطار حرص البنك التجاري الكويتي على رعاية الأنشطة الطلابية ضمن برامج المسئولية الاجتماعية الشاملة للبنك، قام البنك برعاية بطولة دوري مؤسسات التعليم العالي الخامسة لكرة القدم للعام الدراسي 2019/2018 والمنظمة من قبل عمادة شئون الطلبة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والتي حظيت بمشاركة فرق من الجامعات المتواجدة في الكويت، بالإضافة إلى الفرق الرياضية لكلية صباح السالم العسكرية وكلية سعد العبد الله للعلوم الامنية والإدارة العامة للاطفاء.

وقد اقيمت البطولة في ملعب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في منطقة الشويخ وجمعت المباراة النهائية فريق الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بفريق كلية سعد العبد الله للعلوم الامنية حيث تم توزيع الكؤوس والميداليات في نهاية البطولة على الفرق الفائزة في البطولة بحضور ممثلين عن البنك والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وتعد رعاية البنك للأنشطة الرياضية بادرة يحرص عليها ليؤكد اهتمامه بالتواجد الدائم والدعم من جهة وكذلك لتوطيد العلاقات المتميزة القائمة بين البنك وجهات التعليم العالي من جهة أخرى. فضلاً عن إيمان البنك بدور الرياضة في خلق جيل رياضي مثقف ومواكب لكل ما هو جديد وحديث. ومن المعروف أن البنك التجاري يضع الشباب الكويتي في بؤرة اهتماماته بابتكار المنتجات المصرفية التي تناسب الشباب الكويتي ومنها حساب Tijari@ للشباب والذي يعد حساب توفير مخصص للعملاء من الفئة العمرية من 15 الى 21 سنة، يقدم العديد من المزايا المصرفية الحصرية الخصومات ومنها الخصومات المميزة لدى العديد من المحلات و المطاعم بالإضافة الى خصم 50% طوال الاسبوع في سينما فوكس في الافنيوز وهدية نقدية بقيمة 50 دينار كويتي عند تحويل المنحة الاجتماعية بالإضافه النشاطات و الفعاليات المتميزة التي ينظمها البنك كل عام لأصحاب حساب Tijari@

ومن جانبهم عبر مسئولي الهيئة العامه للتعليم التطبيقي عن شكرهم الجزيل للبنك التجاري الكويتي على رعاية البطولة والتي تضاف إلى سجل البنك المخضرم في مجال المسئولية الاجتماعية وجهوده المستمرة لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة.

دورة «البرنامج الدولي لقادة الطيران المدني» تختتم بنجاح

اختتمت أمس فعاليات الدورة الأولى من "البرنامج الدولي لقادة الطيران المدني" الذي تنظمه وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل بالتعاون مع الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات، والذي يهدف لتوفير منصة معرفية لمشاركة التجارب الناجحة وأفضل الممارسات الإماراتية والعالمية في مجال تطوير قطاع الطيران المدني ومجال الإدارة الحكومية.

واستقطب البرنامج في دورته الأولى 14 من مدراء العموم وقيادات الصف الثاني يمثلون أكثر من 85% من قادة الطيران المدني في الوطن العربي، ومن المخطط أن يستهدف البرنامج قادة الطيران المدني من دول العالم المختلفة خلال الدورات القادمة لتطوير صيغ العمل المشترك بما يلبي حاجات كل دولة لتطوير هذا القطاع الحيوي.

وصمم البرنامج ليكون منصة تضمن تبادل المعرفة المتخصصة والآراء والخبرات عبر ورش عمل ومحاضرات وحلقات نقاشية وزيارات ميدانية للإطلاع على أفضل الممارسات في المجال.

وتناول البرنامج موضوعات متعددة أهمها: رؤية الإمارات 2021، وأفضل الممارسات في التميز الحكومي، ودور السياسات في تحقيق التميز، واستراتيجية استشراف المستقبل والثورة الصناعية الرابعة، وأهمية المسرعات الحكومية في تحقيق المستهدفات الوطنية، وأستراتيجية الذكاء الاصطناعي، ومرتكزات إدارة التميز في حكومة دولة الإمارات وقطاع الطيران المدني في الدولة، وعوامل تطورها، كما تم استعراض برامج التعاون الإقليمي والدولي "أبكاو ريدي" وقطاع السلامة، والتحديات التي تواجه أمن الطيران، وغيرها من الموضوعات.